[78] له في سورتين في كلتيهما يسمي أبا سفيان وأصحابه كفارا، وأنت يا معاوية يومئذ مشرك على رأى أبيك بمكة، وعلي يومئذ مع رسول ا صلى ا عليه واله وعلى رأيه ودينه. والخامس قول ا عزوجل " والهدي معكوفا أن يبلغ محله " (1) وصددت أنت وأبوك ومشركو قريش رسول ا صلى ا عليه واله فلعنه ا لعنة شملته وذريته إلى يوم القيامة. والسادس يوم الأحزاب يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصن ابن بدر بغطفان فلعن رسول ا صلى ا عليه واله القادة والأتباع والساقة إلى يوم القيامة فقيل يا رسول ا أما في الأتباع مؤمن ؟ فقال: لا تصيب اللعنة مؤمنا من الأتباع وأما القادة فليس فيهم مؤمن ولا مجيب ولا ناج. والسابع يوم الثنية يوم شد على رسول ا اثنا عشر رجلا سبعة منهم من بني امية وخمسة من سائر قريش فلعن ا تبارك وتعالى ورسوله صلى ا عليه واله من حل الثنية غير النبي وسائقه وقائده. ثم أنشدكم با هل تعلمون أن أبا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول ا صلى ا عليه واله فقال: يا ابن أخي هل علينا من عين ؟ فقال: لا، فقال أبو سفيان تداولوا الخلافة فتيان بني امية فوالذي نفس أبي سفيان بيده ما من جنة ولا نار (2). وأنشدكم با أتعلمون أن أبا سفيان أخذ بيد الحسين حين بويع عثمان وقال: يا ابن أخي اخرج معي إلى بقيع الغرقد فخرج حتى إذا توسط القبور اجتره فصاح بأعلى صوته: يا أهل القبور ! الذي كنتم تقاتلونا عليه، صار بأيدينا وأنتم رميم، فقال الحسين بن علي: قبح ا شيبتك، وقبح وجهك، ثم نتر يده وتركه فلولا النعمان ابن بشير أخذ بيده ورده إلى المدينة لهلك (3).

_____

(1) الفتح: 25. (2) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب بذيل الاصابة ج 4 ص 87. (3) فيه غرابة حيث انه كان للحسين عليه السلام حين ولى عثمان الخلافة أكثر من عشرين سنة، فكيف اجتره ابو سفيان وكيف نتريده وكيف كان يهلك لولا النعمان بن بشير ؟

_____